مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية
العدد الثاني – المجلد الأول
يونيو 2017
ISSN: 2518-5780

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

الأثر السالب للعولمة على القيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية لدى طلاب كلية التربية جامعة نيالا. السودان

محمد جبريل فضل هارون - عبد القديم عبد الله عبد الرحمن - جمال الدبن إبراهيم عبد الرحمن

كلية التربية - جامعة نيالا - السودان

الملخص: تناولت هذه الدراسة الأثر السالب للعولمة على القيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية لدى طلاب كلية التربية جامعة نيالا. السودان، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي والتحليلي والمنهج المقارن في هذه الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج مهمة حيث أظهرت الأثر السالب للعولمة على القيم الدينية لدى طلاب كلية التربية بجامعة نيالا. السودان بنسبة77%، وأفادت الدراسة كذلك بوجود الأثر السالب للعولمة على القيم الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية بجامعة نيالا. السودان بنسبة 70%، كما بيّنت الدراسة الأثر السالب للعولمة على القيم الأخلاقية لدى طلاب كلية التربية بجامعة نيالا. السودان بنسبة 82%. وأوصت الدراسة بضرورة الإقلال من مشاهدة القنوات الفضائية، التي لها تأثير على الأخلاق والقيم والعادات وضرورة الرجوع إلى القيم الدينية، وضرورة استصحاب القيم الاجتماعية والاهتمام بها، وعدم ترك الطلاب لقضاء أكثر الأوقات في متابعة القنوات الفضائية، ومشاهدة الأفلام التي تشغلهم عن القيم الأخلاقية. الأثر السالب للعولمة على القيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية لدى طلاب كلية التربية جامعة نيالا. السودان.

الكلمات المفتاحية: الأثر السالب للعولمة، القيم (الدينية، الاجتماعية، الأخلاقية)، طلاب كلية التربية، جامعة نيالا السودان

1. المقدمة:

تتناول هذه الدراسة العولمة باعتبارها منهج تربوي أمريكي الشكل والمضمون، وفي ظل العولمة تعددت المصادر والأدوات المعرفية وعلى المتعلم أن يهيئ عقله لنقل هذه المعارف، ونحن أول جيل يعيش في هذا المجتمع الذي نكاد لا نرى ملامحه الآن، إنه يزعزع أنماط حياتنا أينما كنا، والآن في الأقل لا يعد هذا نظاماً عالمياً تمليه إرادة بشرية جماعية، وإنمّا هو فوضى ناجمة عن مزيج من التأثيرات، (أنطون جيدنز، 2015، ص39).

ومن منظور إسلامي يقول محمد محفوظ: إن مشروع العولمة لا يمكن فصله بأي شكل من الأشكال عن المشروع الثقافي الغربي، إذ هو إحدى إستراتيجياته، إن القيم التي تبثها وسائل ومؤسسات العولمة، والسلوكيات التي تعطى لها الأولوية، هي قيم وسلوكيات لا تنسجم والمعايير والقيم العليا، التي تنادي بها الثقافة العربية والإسلامية، (محمد محفوظ، 2014، ص115).

أن هويتنا في مأزق، ولقد تحدث بعض أنصار العولمة عندنا عن مأزق الهوية في ظل العولمة، 1ونحن نتفق معه، لأنه من الصعب الخروج من المواجهة دون خسائر أبداً، فهويتنا لا تملك وسائل الحفاظ على ذاتها، فكيف بالمواجهة؟، (على حرب،2012، ص50).

إن العولمة تسير ضد منطق التاريخ، إذ ليس من المعقول أن يتم تهميش الهوية وإلغاؤها وقد تشكلت عبر عشرات الآلاف من السنين وتحولت إلى مكون للأمم، ليس مجرد مكون ثقافي وديني وأخلاقي، بل يمكن على سبيل الاستعارة أن نقول: إنها مكون بيولوجي مثلاً للكروموزوم المسئول عن نوع الجنس البشري، فالبشر مختلفون ومتفقون ومتميزون ويمكنهم العيش بهذا التمايز والإسهام في سعادة الإنسان، أمّا تحويل البشرية إلى هوية ثقافية واحدة فأمر مناقض للتاريخ، وليس تهمنا كثقافة عالمية واحدة، وليس من المحتمل أن توجد موحدة، وإنما وجدت، وتوجد وستوجد ثقافات

متعددة متنوعة تعمل كل منها بصورة تلقائية، أو بتدخل إرادي من أهلها، على الحفاظ على كيانها ومقوماتها الخاصة، ومن هذه الثقافات ما يميل إلى الانغلاق والانكماش، ومنها ما يسعى إلى الانتشار والتوسع، (محمد عابد الجابري، 2010، ص67).

ولكن هذا التوسع والانتشار في تقدير الباحثون يجب ألاّ يتجاوز بالإنسان القيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية، وهي مسؤولية المثقف الإسلامي وفي ذلك يقول محمد على الكيس: أن المثقف الإسلامي لا يعاني من أزمات وإشكاليات من نوع آخر، أو عدم وجود أزمات مشتركة، وإنما يعني تنحي الإشكاليات الجوهرية التي يعاني منها المثقف غير الإسلامي الذي تنعدم عنده هذه القيم ما تحمله من تغييرات، (محمد علي الكيسي، 2014، ص34).

وهي تغييرات تشكل الأساس للعولمة التي تتأثر بصورة مباشرة بما يجري في المجتمعات، وأن العولمة أيضاً هي مشروع لم يتم تشكيله بعد، فهو في طور التشكل المتواصل وقد يخضع للتغير في أية لحظة حسب التغيرات التاريخية، وحسب ردود أفعال المجتمعات الأخرى عن طريق هوية العولمة، (أنطوني جيدنز، 2015، ص26).

وقد حاول بعض المعرفين اختصار هوية العولمة فحددوها في كونها تقوم في أساسها تصيير المحلي عالمياً، فهي وصف لعمل مستمر تدل عليه كلمة Globalization، لكنها في الوقت نفسه وصف لبعض نتائج هذا التعولم، والنتيجة النهائية للعولمة أن تكون للعالم كله لغة أو لغات مشتركة، وأن تكون التجارة فيه مفتوحة ومتيسرة بين كل بلدان العالم، وأن يسود فيه نظام اقتصادي واحد ونظام سياسي واحد، وأن تسود فيه عقيدة واحدة، وأن تكون للناس فيه قيم مشتركة، في مسائل معينة كحقوق الإنسان والعلاقة بين الجنسين، وأن يكون هناك أدب عالمي يتذوقه الناس كلهم، وأن يسود فيه تبعاً لذلك نظام تعليمي واحد، وأن تكون كل هذه الأمور التي تعولمت مناسبة للناس من حيث كونهم بشراَ، ومساعدتهم على تحقيق طموحاتهم المادية، هذا هو الهدف النهائي المثالي، لكن العولمة قد تكون ناقصة، وقد تكون تامة من غير أن تكون مناسبة للبشر بل مفروضة عليهم لظروف طارئة وهي عملية تحويل وسيطرة، (جعفر شيخ إدريس، 1999، ص54).

وفي العولمة تحويل العالم إلى الرأسمالية، وتتم السيطرة عليه في هيمنة دول المركز وسيادة النظام العالمي الواحد، وبذلك تتهافت الدولة القومية وتضعف فكرة السيادة الوطنية، ويؤول الأمر مع الثقافة إلى صياغة ثقافة عالمية واحدة تضمحل إلى جوارها الخصوصيات الثقافية الأخرى، (عبد المنعم الحنفي، 2000، ص569).

ومن بين هذه المؤسسات والهيئات تضطلع المؤسسة الثقافية بدور مهم وبارز في تشخيص القضية، وتحديد أسبابها داخلياً وخارجياً، فضلاً عن مسؤوليتها الثقافة في إنتاج الشخصية الفردية والجمعية، حيث يشير تطور العلوم الاجتماعية إلى أن النسق الثقافي السائد هو المحور الأساس في دراسة الشخصية، وأن كل فعل اجتماعي لا يتم إلاّ في ثقافة معينة، ولا تقره فحسب الظروف الموضوعية للموقف وإنما تقره كذلك أفكار الفرد عن هذا الموقف وعن نفسه عن طريق التفاعل الاجتماعي والحوار، (سامية الساعاتي، 1982، ص3). وتؤكد النظريات التي أصلت للحوار والتفاعل بين معطيات الثقافة ونتاج الشخصية إلى أن المجتمعات من حين لآخر تواجه تفاوتاً بين النماذج الثقافية والواقع، وهو ظرف يسفر عن شكل خاص بإعادة التنظيم الثقافي، وتربط هذه النظريات كل ذلك بتحليل المواجهات بين الثقافة المجتمعية وغيرها من الثقافات في النظام الكوني من جهة، والحضور البارز للدين في العديد من مناطق العالم من جهة أخرى، (رونالد روبنسون، 1998، ص101). وأمام تحديات العولمة من كل الجهات، تحت هذه الظروف القاسية يعيش العالم الإسلامي تحت أجواء مظلمة ومحزنة، فمن الناس من يعتزل أمام التحديات، ومنهم من خرج ليواجه هذه التحديات، وفي أثناء ذلك أبرزت الوسطية الإسلامية خصيصتها المتفردة لمواجهة تطور الأحداث والأوضاع بشكل إيجابي، وكثير من البلدان الإسلامية والمفكرين والعلماء والقادة من مختلف القطاعات ينادون بوسطية الإسلام وضرورتها، (مجلة العالم العربي باللغة الصينية، العدد 84 ، ص24).

على أن أخطر ما يترتب على ترك الوسطية هو عدم الاستقرار، (محمد جبريل فضل، 2015، ص7). ومن كل ما تقدم نجد أن وسطية الإسلام تحل الكثير من المشاكل والصعوبات التي تنتج بسب العولمة، ويكمن علاجها عن طريق الاهتمام بالقيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية، وبصفة خاصة لدى طلاب كلية التربية بجامعة نيالا.السودان.

مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة الحالية في مدي تأثير العولمة السالب على القيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية لدى طلاب كلية التربية بجامعة نيالا .السودان، طلاب العام الدراسي2016.2015، والبالغ عددهم (3500) طالب وطالبة، الأمر الذي أدي إلى ضعفهم في إطار القيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية، ممّا سبب لهم مشاكل داخل أسرهم وشمل كذلك المجتمع من حولهم، ولذلك جاءت هذه الدراسة للتصدي لهذه المشكلة، والعمل على علاجها وتفاديها عن طريق بيان أهمية هذه القيم، وضرورة غرسها في نفوس هؤلاء الطلاب، وبالتالي إيجاد الحلول المناسبة التي تساعدهم في هذا المجال.

و بالتالي يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:.

ما الأثر السالب للعولمة على القيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية لدى طلاب كلية التربية جامعة نيالا.السودان؟.

و ينبسق من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية والتي تمثل محاور الدراسة.

أسئلة الدراسة:

ما الأثر السالب للعولمة على القيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية لدى طلاب كلية التربية جامعة نيالا. السودان؟. ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية:.

1/ ما الأثر السالب للعولمة على القيم الدينية لدى طلاب كلية التربية بجامعة نيالا؟.

2/ ما الأثر السالب للعولمة على القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى طلاب كلية التربية بجامعة نيالا؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الآتي:.

1/ الكشف عن الأثر السالب للعولمة على القيم الدينية لدى طلاب كلية التربية بجامعة نيالا.السودان.

2/ التعرف الأثر السالب للعولمة على القيم الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية بجامعة نيالا.السودان.

3/ بيان الأثر السالب للعولمة على القيم الأخلاقية لدى طلاب كلية التربية بجامعة نيالا.السودان.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في أنها محاولة جادة لتبيان الأثر السالب للعولمة على القيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية لدى طلاب كلية التربية جامعة نيالا، وإيجاد الحلول المناسبة من خلال النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة.

منهج الدراسة:

استخدم الباحثون المنهج الوصفي لوصف واقع دراسة أثر العولمة على القيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية لدى طلاب كلية التربية بجامعة نيالا.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في الآتي:.

الحدود المكانية: جامعة نيالا بولاية جنوب دارفور بالسودان.

الحدود الزمانية: 2015 – 2016.

الحدود البشرية: طلاب كلية التربية بجامعة نيالا.السودان.

مجتمع الدراسة:

يقصد به: مجتمع الدراسة المكون من جميع طلاب كلية التربية بجامعة نيالا البالغ عددهم (3500) طالب وطالبة.

أدوات الدراسة:

نظراً لطبيعة الدراسة الحالية التي تغلب عليها مناقشة الأساس النظري الفكري، الذي أسست عليه موضوعات أثر العولمة على القيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية لدي طلاب جامعة نيالا، فهي تتجه إلى المعالجة النظرية الفلسفية التأصيلية، لذا رأى الباحثون استخدام الاستبيان وقد اشتمل على محورين هما:

المحور الأول: تناول الأثر السالب للعولمة على القيم الدينية، ويشتمل على (7) عبارة، وهي:

1/ مدي تأثير العولمة على الجوانب الدينية نتيجة للانشغال بالعولمة.

2/ تأثير العولمة السالب على قيم وعادات المجتمع المسلم المرتبطة بالتدين.

3/ تكريس العولمة في التعامل مع وسائط العولمة السالب للكذب في التعامل مع الآخرين.

4/ تقليل قيم التسامح بين الأفراد بسبب العولمة.

5/ هل حدّت العولمة من القيم الدينية في بناء العلاقات والعمل العام؟.

6/ هل أدت العولمة إلى ضعف التمسك بالدين الإسلامي؟.

7/ هل كرست العولمة من إشاعة الأسرار والأمور الشخصية بين الأفراد؟.

والمحور الثاني: تناول الأثر السالب للعولمة على القيم الاجتماعية والأخلاقية، ويشتمل على (7) عبارة، وهي:

1/ هل حدّت العولمة من المشاركة في المناسبات الاجتماعية المختلفة للأقارب؟.

2/ هل تسببت العولمة في انشغال الأفراد بالأجهزة الحديثة في المناسبات الاجتماعية؟.

3/ هل قللت العولمة من التفاعل الاجتماعي بين الأفراد في الجلسات الاجتماعية؟.

4/ هل أضعفت العولمة من قيمة الانتماء للأسرة؟.

5/ هل قللت العولمة من تواجد واجتماع أفراد الأسرة الواحدة؟.

6/ هل أثرت العولمة على الأخلاق الفردية؟.

7/ هل باعدت العولمة بين الطلاب وأخلاق المجتمع المسلم؟.

مصطلحات الدراسة:

1/ **العولمة: Globalization**

عرفت العولمة بأنها: قدرة الثقافات الأقوى تكنولوجياً على السيطرة على الثقافات الأضعف تكنولوجياً.

كما عرفت بأنها: الجهود المبذولة من أجل فرض منظومة ثقافية معينة لمجتمع معين بوسائل وأساليب مختلفة الأغراض، (خديجة النبراوي، 2004، ص65).

2/ **القيم: Values**

هي: المعايير والأحكام التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والجماعية، بحيث يمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته يراها جديدة ليوظف عليها إمكاناته، وتتجسد من خلال الاتجاهات أو السلوك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

كما تعرف بأنها: أحكام معيارية لها اتصال بالواقع يتمثلها الفرد، من خلال التفاعل والمعايشة مع المواقف المختلفة بشرط أن تنال الرضا والقبول من المجتمع، (على بن عمر بن أحمد، 2016، ص228).

3/ **القيم الدينية: ReligionValues**

هي: الأيمان بأهمية التدين في حياة الفرد المسلم، الذي يؤدي إلى الاستقرار الروحي والذي يربط الإنسان بالخالق من خلال القيام بالواجبات الدينية المفروضة، (على بن عمر بن أحمد، 2016، ص90).

4/ القيم الاجتماعية: Social Values

تعرف بأنها: معايير اجتماعية ذات صفة انفعالية قوية وعامة تتصل عن قرب بالمستويات الخلقية التي تقدمها الجماعة، ويكتسبها الفرد من بيئته الاجتماعية الخارجية ويقيم منها موازين يبرزها ويتخذها هادية ومرشدة بالنسبة له، (خديجة النبراوي، 2004، ص27).

5/ القيم الأخلاقية: Moral Values

هي: ضرورة استصحاب الجوانب التي ترتبط بالأنماط السلوكية التي تغير من واقع أخلاق الفرد، وتساعده على القيام بدور أخلاقي بناءً على القيم والمثل العليا، والبعد عن كل مظاهر التخلف القائمة على الخرافات والجهل، (على بن عمر بن أحمد، 2016، ص80).

6/ الطلاب: Students

هم: شريحة من شرائح المجتمع الذين يتلقون تعليماً نظامياً في أحد مؤسسات التعليم العالي في المساقين العلمي أو الأدبي، (محمد جبريل فضل، 2015، ص55).

الدراسات السابقة:

1/ دراسة متولي، نبيل عبد الحليم (1990): بعنوان (أخطار الأيديولوجية الصهيونية والأيديولوجيات الأخرى على المجتمع العربي الإسلامي).

هدفت الدراسة إلى بيان بعض السلبيات التي تركها الصراع الأيديولوجي العالمي في أفكار واتجاهات وقيم بناء المجتمع العربي والإسلامي، كما هدفت الدراسة إلى قياس تمسك طلاب جامعتي أم درمان الإسلامية وجامعة الخرطوم بالقيم الإسلامية، ومن نتائج الدراسة:

1/ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة لعاملي الجنس والاختلاط.

2/ إن طلاب الجامعة الذين تلقوا مقررات دراسية دينية كانوا أكثر التزاماً بالقيم الخلقية، من الطلاب الذين لم يتلقوا هذه المقررات.

3/ أن طلاب جامعة أم درمان الإسلامية التي تطبق مبدأ عدم الاختلاط كانوا أكثر التزاماً، من طلاب جامعة الخرطوم المختلطة، وقد أوصى الباحث بضرورة الأخذ بمفهوم الأمن الثقافي في مقابل الغزو الثقافي.

2/ دراسة صالح وسامية خضر (1991): بعنوان (الشباب الجامعي بين الأمية الثقافية والفراغ الأيديولوجي).

هي دراسة تطبيقية على عينة من طلاب وطالبات جامعة عين شمس بمصر، وهدفت الدراسة: إلى التعرف على معتقدات الشباب الجامعي واتجاهاته، ومحتوى فكره ومدى استيعابه لمراحل تاريخية هامة، ودراسة الشخصيات المؤثرة فيه، ومن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

1/ أن (50%) فقط من إجمالي العينة يعتقد أن الجامعة أكثر قدرة من المدرسة على نشر الفكر الثقافي.

2/ يسهم الفراغ في انتشار نسبة الأمية بين الشباب.

ومن التوصيات التي جاءت في هذه الدراسة: ضرورة إعادة النظر في دور الجامعة كمنبر لإشاعة الفكر والثقافة، وأوصت كذلك بدراسة بعض الشخصيات الدينية.

3/ دراسة أحمد عطية (1992): بعنوان (تربية الأولاد والأبناء في الإسلام، حقوق الأبناء على الآباء ومضامينها التربوية في الإسلام).

وهدفت الدراسة إلى تحديد واجبات الآباء تجاه أبنائهم في الإسلام بمصدرية القرآن الكريم والسنة، في جوانب التربية الجسمية والاجتماعية والانفعالية والعقلية والإيمانية، ومن نتائج الدراسة:

1/ تغيير الأساليب التي يتبعها الآباء مع الأبناء في مراحل النمو المختلفة، فالمراهق لم يعد يتسم سلوكه بالتقليد والمحاكاة لسلوك الآباء، وإنما يعتمد على المواقف المختلفة، والقناعات الشخصية، ومن هذه الأساليب الحوار والمناقشة، والموعظة، وضرب الأمثال، والملاحظة والممّارسة.

2/ إتباع أسلوب القدوة الحسنة يؤدي إلى تربية الأبناء تربية سليمة وفقاً لمنهج الإسلام.

كما أوصى الباحث بإقامة علاقات مثمرة مع الأبناء المراهقين خاصة كما يقول المثل: "إن كبر ابنك خاويه".

4/ دراسة أبو جلالة، لمياء (2003): بعنوان (الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة وسبل تطويره من وجهة نظرهم).

وهدفت الدراسة إلى رصد مجموعة التحديات الدولية والإقليمية والقطرية، الإيجابية منها والسلبية التي أفرزتها العولمة في وضعها الراهن، وتأثيرها على الحياة الثقافية والاجتماعية والتربوية، والتعرف على الدور التربوي الممارس من عضو هيئة التدريس، والكشف عن درجة الممارسة لعضو هيئة التدريس في مواجهة العولمة والتعرف على سبل تطوير هذا الدور، ومن نتائج الدراسة:

1/ وجود فروق لصالح البعد التربوي ثم الثقافي ثم الاجتماعي ثم التطبيقي، وفروق تعزي إلى متغير المؤهل العلمي لصالح المساعد ثم المشارك ثم الأستاذ وأمّا بالنسبة لسنوات الخبرة لا توجد فروق.

2/ عدم توفر البيئة المناسبة للتدريس يؤثر على أداء أعضاء هيئة التدريس.

وقد أوصت الدراسة بمواكبة وملاحظة التطورات العلمية والمعرفية والتقنية والتكنولوجية من خلال التحاق أعضاء هيئة التدريس بها، كما أوصت بتقديم مساق خاص بالعولمة وتحدياتها وكيفية التعامل معها من منظور إسلامي.

وهدفت الدراسة: إلى التعرف إلى دور الأسرة في تربية الطفل في ضوء السنة النبوية ومدى قيام الأسرة الفلسطينية بدورها في تربية الطفل ومعرفة تأثير متغيرات الدراسة: (الجنس، المستوى الدراسي، التخصص، عدد الأطفال) على دور الأسرة وقد تم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثون بإعداد استبانة لتقويم الدور، ومن نتائج الدراسة:

1/ زيادة عدد الأطفال في الأسرة الفلسطينية، يؤدي إلى عدم قيام الأسرة بكامل واجباتها تجاه الأطفال.

2/ الأب غالباً ما يترك مسؤولية التربية للأم في أغلب الأسر الفلسطينية، ممّا يقلل من فرص وجود التربية الصحيحة للأطفال.

ومن توصيات الدراسة: ضرورة إيجاد برامج إرشادية للأسرة تعمل على زيادة الثقافة التربوية ومساعدتها في الارتقاء بأساليب تربية النشء وتنمية مهارة الأسرة في مواجهة معترك الحياة والتخفيف عنهم وضرورة تطوير أداء ودور الأسرة من خلال مساندة المؤسسات التربوية الأخرى لها.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض نتائج الدراسات السابقة يتبيّن للباحثون، الأثر السالب للعولمة، بالإضافة إلى غياب الجانب الديني والاجتماعي والأخلاقي، في بعض المدارس والجامعات، ممّا يؤدي إلى ابتعاد الشباب عن المنهج الإسلامي القويم، ويتمثل هذا الأثر السالب في ضعف الطلاب في هذه الجوانب، وذلك من خلال متابعتهم للقنوات التلفزيونية وبقية البرامج التي تبثها هذه الفضائيات، الأمر الذي يشغلهم عن القيام بواجباتهم تجاه الأسر وتجاه المجتمع من حولهم، وبالتالي يكون كل ذلك له الأثر السالب على تواجدهم وتفاعلهم الاجتماعي والتزامهم الأخلاقي.

وبناءً على ذلك تعالج الدراسة الحالية هذا الخلل وتربط الطلاب بالقرآن الكريم والسنة النبوية، من خلال النتائج والتوصيات والمقترحات التي جاءت في هذه الدراسة، وهي محاولة لسد النقص في هذا الجانب باعتبارها أول دراسة تتناول هذا الموضوع حسب علم الباحثون.

فروض الدراسة:

1/ تؤثر العولمة سلبياً على القيم الدينية لدى طلاب كلية التربية بجامعة نيالا بالسودان.

2/ تؤثر العولمة سلبياً على القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى طلاب كلية التربية بجامعة نيالا بالسودان.

2.الإطار النظري:

مفهوم القيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية:

1/ تعريف القيم في اللغة:

جاء في لسان العرب قوم، (أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي، 1993، ص987)، معنى القيام الذي هو نقيض الجلوس، قام يقوم وقياماً، قال بن الأعرابي أن القامة جمع قائم، ومعنى القيام العزم ومنه قوله تعالى: (إِذْ قَامُوا فَقَالُوارَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَدْعُوَ مِن دُونِهِ إِلَهاً لقد قُلْنَا إِذًا شَطَطًا)، (سورة الكهف الآية14).

وقد يأتي القيام بمعنى المحافظة والإصلاح، ومنه قوله تعالى: (الرِّجَالقَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ)، (سورة النساء الآية34).

وقوله تعالى: (إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْه قَائِمًا ذَلِك بِأَنَّهُم قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ)، (سورة آل عمران الآية75)، أي ملازماً محافظاً، ويأتي القيام بمعنى الوقوف والثبات، وقام عندهم الحق أي ثبت ولم يبرح، فالقيم إذن وفق معاجم اللغة: جمع لكلمة قيمة وهي ثمن الشيء بالتقويم، وهي تحمل معاني متعددة منها القدر أي الثمن والاستقامة، وقد ورد مصطلح الاستقامة والمستقيم في القرآن الكريم بمعنى الهداية والطريق المستقيم.

ومنه قوله تعالى: (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُم أَجْرًا كَبِيرًا)، (سورة الإسراء الآية9).

ويقول الطبري الإمام في تفسيرها: إن هذا القرآن الذي أنزلناه على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يرشد ويسدّد من اهتدى به لِلَّتِي هِيَ أَقْوَم يقول: للسبيل التي هي أقوم من غيرها من السبل، وذلك دين الله الذي بعث به أنبياءه وهو الإسلام، يقول جل ثناؤه: فهذا القرآن يهدي عباد الله المهتدين به إلى قصد السبيل التي ضل عنها سائر أهل الملل المكذبين به، (أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، 2010، ص392).

2/ تعريف القيم اصطلاحاً:

القيم الاجتماعية Social values هي: مجموعة العادات والأعراف ومعايير السلوك والمبادئ المرغوبة التي تمثل ثقافة مجموعة من الناس أو جماعة أو فرد، وهي تعتبر عناصر بنائية مشتقة من التفاعل الاجتماعي، وتعبر عن مكونات أساسية للمجتمع الإنساني، كما أن دراستها تعتبر مهمة للبحث الاجتماعي.

وتعرف القيم الاجتماعية تعريفاً آخر: بأنها مجموعة المبادئ التي يتمسك بها المجتمع صراحةً أو ضمناً وهي معايير تعمل وفق مبادئ دينامكية في التاريخ وتقدم معنى للإنجازات المجتمعية.

وأمّا مفهوم القيمة عند علماء الاجتماع: فهي مستوى أو معيار انتقاء من بين بدائل أو ممكنات اجتماعية متاحة أمام الشخص في الموقف الاجتماعي، وقد عرف بارسونز القيمة في كتابه النسق الاجتماعي بأنها: عنصر في نسق رمزي مشترك يعتبر معيار أو مستوى للاختيار بين بدائل التوجيه التي توجد في الموقف، كما يعرف الباحثون القيم الاجتماعية بأنها: معاني محترمة يقدرها المجتمع تقديراً متفاوتاً، سلباً أو إيجاباً ويتفق الأفراد عليها، ويضع العقوبات الأدبية والمادية على فاعلها، ومثال ذلك قيمة التعاون والمشاركة الاجتماعية، والتسامح والعفو الاجتماعي، والترابط الأسري، (حسين توفيق إبراهيم، 2002، ص34).

3/ التعريف الإجرائي:

القيم الاجتماعية في هذه الدراسة تعني كل ما تتضمنه برامج القنوات الفضائية من معاني تحدد موقف أو اتجاه يرتبط بسلوك ودوافع المّمارسات الإنسانية نحو قيم التعاون والتسامح والترابط الأسري، لدى طلاب المرحلة الثانوية نتيجة تأثير القنوات الفضائية، (بثينة حسنين عمارة، 2000، ص 22 – 23).

4/ دور القيم الدينية والروحية في التنشئة الاجتماعية:

أولاً: التنشئة الاجتماعية في المجتمع المسلم:

1/ تتحمل الأسرة المسئولية الأولى في الحفاظ على سلامة فطرة أبنائها من الناحية العقائدية، كما تتحمل الأسرة من جهة أخرى مسئولية تدريب أبنائها على تحقيق التوازن بين الإشاعات المادية والروحية، فالأسرة التي تقوى عند أبنائها استمراء الإشاعات المادية مع إهمال الجوانب الروحية، ولذلك تجعلهم يشبون على أتباع الشهوات والأهواء التي تطمس الفطرة، ويتوافق كل ذلك مع استصحاب وسطية الإسلام التي تعالج الكثير من المشاكل الاجتماعية، والوسطية تعني التوازن، فلا يختل أمر على حساب آخر، (على بن عمر بن أحمد، 2016، ص226. 227).

والوسطية تؤدي إلى التوازن في كل الجوانب التي يحتاجها الإنسان، وهي تتوافق تماماً مع رسالة الإنسان التي يريد الله سبحانه وتعالى للمسلمين أن يحملوها للعالم، وهي رسالة الحب والخير والعدل، لتحقيق وسطية هذه الأُمَّة، (نجيب كيلاني، 2012، ص87. 88).

2/ تعويد الأطفال والشباب على ممّارسة العبادات والطاعات منذ الصغر، يساعد على تحقيق الأهداف السابقة، لأنها تعين الأبناء وتيسر عليهم الطاعة والامتثال لأوامر الله، وتبعدهم عن الانحراف الاجتماعي والأخلاقي.

3/ إذا انطلقت المدرسة بمناهجها ومناخها اليومي والعلاقات بين طلابها ومعلميها والعاملين فيها من نفس النسق القيمى الدعوى، فإن هذا يدعم ما قامت به الأسرة من جلاء للفطرة وتهذيب لنفوس الشباب، ويتطلب ذلك تصميم المناهج الدراسية على صورة تتكامل حول التصور الإسلامي الصحيح للإنسان، والوجود والمجتمع في كل المقررات الدراسية وكل الأنشطة وكآفة برامج التربية الرياضية والتربية الاجتماعية.

4/ أمّا أجهزة قضاء أوقات الفراغ وأجهزة الترويح وأجهزة الإعلام وجميع أدوات التوجيه المجتمعي، فإنها إذا انطلقت من نفس المنطلقات الدعوية الربانية، فإن ذلك يؤدى إلى النجاح والفوز ويساعدهم على تعلم الحلال والحرام، وقد علم الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم الشرائع والأحكام والحلال والحرام، (أبي الحسن على بن إسماعيل، 1998، ص43).

5/ فإذا أهملت الأسرة واجبها الدعوى اكتفاءً بتوفير أصناف الطعام والملبس والمركبات وفرص الرياضة والترفيه التجاري وغيرها من الحاجات المادية وحدها، فإن الأبناء يستمرئون الشهوات ويسعون بدرجات متزايدة ومتسارعة للحصول على مزيد ممّا يحقق لهم باستمرار جرعات أكبر من الاستثارة الحسية ممّا يجرهم إلى تجربة الإدمان. (بثينة حسنين عمارة ، 2000، ص 22 – 25).

ثانياً: توفير الظروف البنائية المواتية:

نجد أن توفير الظروف البنائية يتمثل في الجوانب التالية:.

1/ يقوم التصور الإسلامي على ضرورة إقامة الترتيبات المجتمعية التي تضمن للشباب أفضل إشباع ممكن لحاجاتهم المادية والنفسية والاجتماعية، مع الاعتدال في كل الجوانب، حيث يبدو الإسلام واقعاً سياسياً واجتماعياً متناغماً، وظاهرة تاريخية جديرة بالملاحظة، (عدنان بن محمد بن عبد العزيز الوزان، 2004، ص8).

2/ ويرتبط بهذا المبدأ قضية شعور الشباب والناس جميعًا بأن المجتمع قائم على توفير العدالة الاجتماعية، المتضمنة لحسن توزيع الثروة من خلال الترتيبات المتعلقة بالزكاة والصدقات الوارد في قوله تعالى: (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)، (سورة التوبة الآية103).

3/ قيام الدولة بمنع الظلم بكآفة صوره وأشكاله وألوانه، ووضع الضوابط التي تكفل ذلك، الأمر الذي يؤدى إلى شعور الشباب وشعور جميع أبناء المجتمع المسلم بملكيتهم لهذا المجتمع وبانتمائهم له فيضمحل الاغتراب والإحباط ونزعات العدوان عند الشباب إلى أقل حد ممكن. (بثينة حسنين عمارة، 2000، ص 22 – 23).

ثالثاً: مسئولية الفرد عن اختياره وسلوكه:

وهذه المسؤولية تشمل عدة جوانب منها:

1/ إن التصور الإسلامي يقوم على أن الإنسان أيضًا مسئول عن المحافظة على نقاء فطرته وسلامة قلبه وتزكية نفسه، وفي ذلك يقول تعالى: (وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا)، (سورة الشمس الآية7.10).

2/ يحتل مفهوم مجاهدة النفس مكانًا محوريًّا في الحياة الداخلية للإنسان المسلم، وهو مفهوم يستحق أن يكون محورًا للنظام التعليمي والتربوي والتثقيفي للشباب أرقى من مفهوم، مجاهدة النفس الذي عبر عنه بن رجب بقوله: ولما كان الصبر شاقًا على النفوس، يحتاج إلى مجاهدة النفس وحبسها، وكفها عما تهواه، كانضياء، (ابن رجب الحنبلي، 1988، ص 24.25).

3/ الضبط الاجتماعي من منظور الإسلام لا يستهدف مجرد المحافظة على الأموال أو الأنفس أو الأعراض مع أهميتها، ولكنه يستهدف أولاً وقبل كل شيء المحافظة على طهارة الأرواح والقلوب والحفاظ على صلتها ببارئها، ومن مقومات الحياة الصحية الرئيسية: الغذاء الصحيح، الرياضة، الراحة، النوم، النظافة، الرعاية الصحية، ورعاية الإنسان، (محمد فريد وجدي، 2013، ص659).

4/ الأمر المعروف والنهى عن المنكر كمفهوم، والاحتساب كتجسيد شرعي ورسمي لهذا المفهوم، يقوم بدور مكمل ومؤيد للضبط والرقابة الشخصية، فظهور الفاحشة وشيوعها أمام الشباب في الشارع العام وفي النادي وفي أجهزة الإعلام يؤدى إلى إصابة الأبرياء منهم وتشجيع المترددين منهم على الوقوع في المخالفة، كما يفتح الباب للتعريض Exposure لأنماط السلوك الإنحرافي المجرم بما يؤدى إلى انتشار العدوى بين قطاعات جديدة من الشباب المسلم، وبالتالي يبتعد عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وفي ذلك يقول تعالى: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ)، (سورة آل عمران الآية110).

5/ وأمّا الضبط الرسمي فإنه يقوم في المجتمع المسلم على مبادئ ثابتة شرعًا في شكل حدود قررها الشارع بشكل لا يمكن الطعن بانحيازه لفئة أو جماعة أو طبقة، كما هو الحال في التشريع الوضعي الأمر الذي يتوافق مع رسالة ودعوة الإسلام، فالإسلام دعوة ورسالة وهو بهذا المعني يتجه إلى كل فرد، (خديجة النبراوي، 2004، ص20).

ويتبيّن للباحثون من خلال كل تقدم أن: الإسلام هو الحل الأمثل للمشاكل المستعصية التي يعاني منها الغرب، وأن الإسلام هو الذي صنع المسلمين ووحدهم، وأعطاهم شريعة وثقافة عالمية، وإن هؤلاء الذين يدعون إلى إزاحة التراث الإسلامي، من الطريق يفعلون ذلك لتكون لهم الحرية في تشكيل الحاضر الغربي وحاضر المسلمين تشكيلاً مضطرباً وفق ما يشاءون، (أبي عبد الرحمن صالح بن محمد بن حليس اليافعي، 2007، ص322.323).

وهو نفس المعنى الذي أكده مالك بن نبي، بقوله أن الحضارة العلمانية، حضارة الصاروخ حضارة الإلكترون اكتسبت هذه الأشياء، وضيعت بعداً تشعر بفقدانه وهو بعد السماء، (مالك بن نبي، 2013، ص38).

6/ لقد وعد الله سبحانه وتعالى الأمم بأن تحيا حياة طيبة، وأن يأتيها رزقها رغدًا من كل مكان، وتوعد الأمم التي لا تقيم حدود الله، والتي تكفر بأنعم الله بأن يذيقها من صنوف الجوع والخوف والهوان وضرورة مقاومة، الهجوم على الإسلام وإحداث جلبة عالية حوله بتقديم ركام ضخم من المطاحن والشبهات، ليحولوا بذلك دون انتشاره في غير المسلمين وفي الغرب خاصة، وليقعدوا المسلمين عن التمسك به نظاماً سياسياً واجتماعياً وفردياً، أو يخرجوهم منه ويتسببوا في دخولهم

النصرانية بالتعاون مع حركات التبشير المسيحية، وعلى كل فإنهم إذا أخفقوا في هذا المجال، فإن غاية جليلة تتحقق لديهم، وهي تشكيك شباب الإسلام بدينهم وإخراجهم عنه، (حسن ضياء الدين عتر، 1999، ص32).

7/ شيوع الترف والبطر والكفر بأنعم الله يجلب غضب الله وعقابه الأليم على الأمم، وترتبط هذه الظواهر بالظلم والبغي برباط وثيق كما ورد ذلك في قوله تعالى: (وَكَم قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُم لَعَلَّكُم تُسْأَلُونَ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ)، (سورة الأنبياء الآية13.11).

و يتضح للباحثون أن التصور الإسلامي للإنسان وفطرته الروحية التي فطره الله عز وجل عليها، تقدم البديل في عالم اليوم لتوجيه السياسات الاجتماعية عامة وسياسات العمل مع الشباب خاصة، وقد وردت الإشارة إلى ذلك في قوله تعالى: (سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِم)، (سورة فصلت الآية53).

عينة الدراسة:

قام الباحثون بتوزيع الاستبانة على عينة استطلاعية وعشوائية على مجتمع الدراسة البالغ عدهم (400) طالب وطالبة، حيث بلغ عدد الذكور(250)، وعدد الإناث (150).

بيانات الدراسة:

جدول (1) يوضح مكون مجتمع الدراسة من حيث النوع.

الجنس	التكرار	النسبة%
62.5	250	**ذكر**
37.5	150	**أنثى**
100.0	**400**	**الجملة**

شكل(1) يوضح مكون مجتمع الدراسة من حيث النوع.

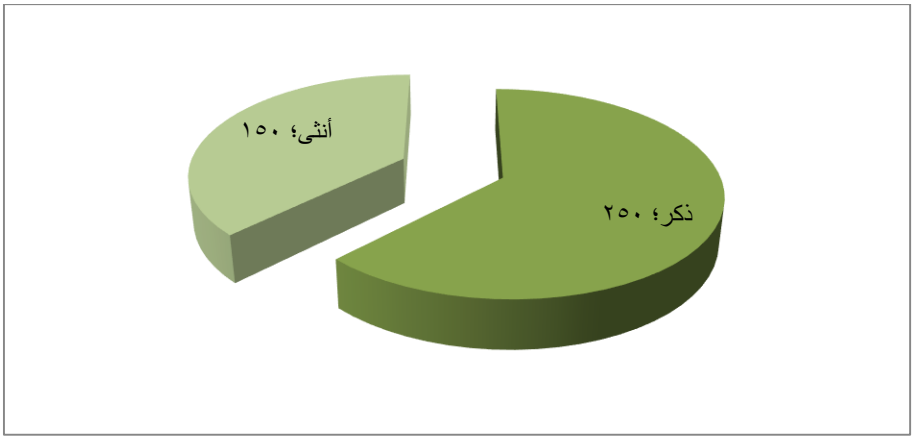

يستعرض الجدول والشكل(1) مكون مجتمع الدراسة من حيث النوع حيث يمثل الذكور (250) فرداً بنسبة 62.5% والإناث (150) فرداً بنسبة 37.5% .

جدول(2) يوضح التوزيع العمري لمجتمع الدراسة.

التكرار	النسبة%

230	57.5
130	32.5
30	7.5
10	2.5
400	100.0

شكل (2) يوضح التوزيع العمري لمجتمع الدراسة.

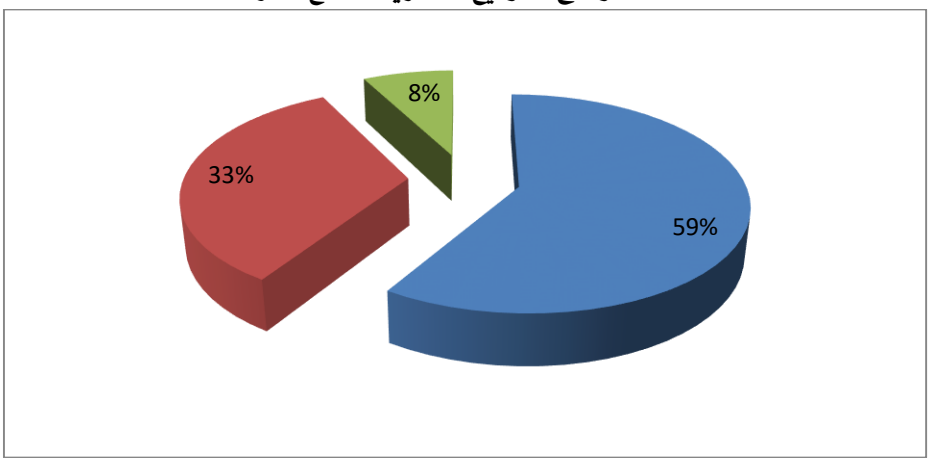

يستعرض الجدول والشكل(2) التوزيع العمري لمجتمع الدراسة ونجد أن 59% منهم في الفئة العمرية من (20 – 25) سنة، وأن 33% منهم في الفئة العمرية من (25- 30) سنة وأن 8% منهم في الفئة العمرية من (30 – 35) سنة.

جدول(3) يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الكليات.

النسبة%	التكرار	الكلية
التربية أساس	180	20.0
التربية عام	220	37.5
100.0	400	الجملة

شكل(3) يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الكليات.

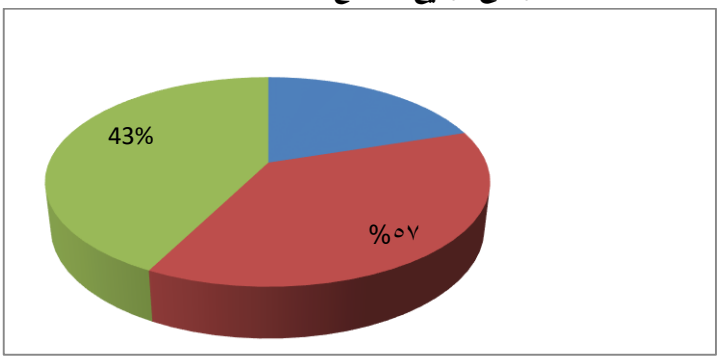

يستعرض الجدول والشكل(3) توزيع مجتمع الدراسة حسب الكليات ونجد أن 20% من كلية التربية أساس و37% من كلية التربية عام.

3. عرض نتائج الدراسة:

المحور الأول: أثر العولمة على القيم الدينية على طلاب كلية التربية بجامعة نيالا. السودان.

جدول (4) يوضح أثر العولمة على القيم الدينية على طلاب كلية التربية بجامعة نيالا. السودان.

الرقم	العبارة	التكراروالنسب المئوية					
		يوافق	النسبة المئوية	محايد	النسبة المئوية	لا يوافق	النسبة المئوية
1	ضعف الطلاب في النواحي الدينية نتيجة لقضاء أغلب أوقاتهم في مشاهدة القنوات الفضائية والأفلام.	71	%71	16	%16	13	%13
2	تأثير العولمة السالب على قيم وعادات المجتمع المسلم المرتبطة بالتدين.	47	%47	34	%34	19	%19
3	تكريس العولمة في التعامل مع وسائط العولمة الثقافية للكذب في التعامل مع الآخرين.	42	%42	26	%26	32	%32
4	تقليل قيم التسامح بين الأفراد بسبب العولمة.	23	%23	28	%28	40	%40
5	حدّت العولمة من القيم الدينية في بناء العلاقات والعمل العام.	46	%46	31	%31	23	%23
6	أدت العولمة إلى ضعف التمسك بالدين الإسلامي.	50	%50	28	%28	22	%22
7	كرست العولمة من إشاعة الأسرار والأمور الشخصية بين الأفراد.	72	%72	15	%15	13	%13
المجموع	7	100	%100	100	%100	100	%100

التعليق على نتائج الدراسة:

يتبيّن للباحثون من المحور الأول: أثر العولمة على القيم الدينية على طلاب كلية التربية بجامعة نيالا. السودان، أن هناك ضعف بالنسبة للطلاب في النواحي الدينية، نتيجة لقضاء أغلب أوقاتهم في مشاهدة القنوات الفضائية والأفلام، وقد بلغت نسبة الذين يوافقون71%، والمحايدون بنسبة 16%، وأمّا الذين لا يوافقون فقد بلغت نسبتهم13%.

وكذلك بلغت نسبة تأثير العولمة السالب على قيم وعادات المجتمع المسلم المرتبطة بالتدين47%، و34% محايد، و19% لا يوافق على ذلك، وأمّا ما يتعلق بتكريس العولمة في التعامل مع وسائط العولمة للكذب في التعامل مع الآخرين، فقد بلغت نسبة الموافقون على ذلك 42%، و26% محايد و32% لا يوافق على ذلك.

وفي موضوع تقليل قيم التسامح بين الأفراد بسبب العولمة، نجد أن الذين يوافقون على ذلك بنسبة 23%، والمحايدون منهم بنسبة28%، و40% منهم لا يوافقون على ذلك، وبشأن هل حدّت العولمة من القيم الدينية في بناء

العلاقات والعمل العام، نجد أن نسبة الذين يوافقون 46%، والمحايدون بنسبة 31%، والذين لا يوافقون بنسبة بلغت 23%.

وكذل الحال بالنسبة لعبارة هل أدت العولمة إلى ضعف التمسك بالدين الإسلامي، فقد بلغت نسبة الذين يوافقون50%، و28% محايدون، و22% لا يوافقون، وأمّا الذين يوافقون على أن كرست العولمة من إشاعة الأسرار والأمور الشخصية بين الأفراد، فقد بلغت نسبتهم 72%، و15% محايدون و13% لا يوافقون.

المحور الثاني: أثر العولمة على القيم الاجتماعية والأخلاقية على طلاب كلية التربية بجامعة نيالا.

جدول (5) يوضح أثر العولمة على القيم الاجتماعية والأخلاقية على طلاب كلية التربية بجامعة نيالا.

الرقم	العبارة	التكرار والنسب المئوية					
		يوافق	النسبة المئوية	محايد	النسبة المئوية	لا يوافق	النسبة المئوية
1	حدّت العولمة من المشاركة في المناسبات الاجتماعية المختلفة للأقارب.	62	%62	18	%18	20	%20
2	تسببت العولمة في انشغال الأفراد بالأجهزة الحديثة في المناسبات الاجتماعية.	92	%92	3	%3	5	%5
3	قللت العولمة من التفاعل الاجتماعي بين الأفراد في الجلسات الاجتماعية.	57	%57	23	%23	20	%20
4	أضعفت العولمة من قيمة الانتماء للأسرة	50	%50	30	%30	20	%20
5	قللت العولمة من تواجد واجتماع أفراد الأسرة الواحدة.	70	%70	12	%12	18	%18
6	أثرت العولمة على الأخلاق الفردية.	65	%65	20	%20	15	%15
7	باعدت العولمة بين الطلاب وأخلاق المجتمع المسلم.	49	%49	31	%31	20	%20
المجموع	7	100	%100	100	%100	100	%100

ويظهر للباحثون من المحور الثاني: أثر العولمة على القيم الاجتماعية والأخلاقية على طلاب كلية التربية بجامعة نيالا، تأثير وتقليل العولمة من المشاركة في المناسبات الاجتماعية المختلفة للأقارب بنسبة بلغت 62%، و18% محايد، و20و% لا يوافق على ذلك، وأمّا انشغال الأفراد بالأجهزة الحديثة في المناسبات الاجتماعية بسبب العولمة فقد بلغت نسبة الموافقون 92%، والمحايدون3%، والذين لا يوافقون 5%.

وكذلك الحال بالنسبة لتقليل العولمة من التفاعل الاجتماعي بين الأفراد في الجلسات الاجتماعية، بنسبة 57%، و23% محايد، و20% لا يوافق، وأمّا موضوع إضعاف العولمة من قيمة الانتماء للأسرة، فقد كان بنسبة 50% للذين يوافقون، و30% منهم محايدون، و20% لا يوافقون على ذلك، بالإضافة إلى تقليل العولمة من تواجد واجتماع أفراد الأسرة الواحدة، فالذين يوافقون 70%، والمحايدون 12%، والذين لا يوفقون بنسبة 18%.

وأمّا تأثير العولمة على الأخلاق الفردية، فقد بلغت نسبة الموافقون على ذلك 65%، و 20% محايدون، و15% لا يوافقون عليها، وبخصوص التباعد بين الطلاب وأخلاق المجتمع المسلم بسبب العولمة، فقد بلغت نسبة من يوافقون 49%، و31%محايدون، و20% لا يوافقون علي ذلك.

مناقشة النتائج:

يتبيّن للباحثون من خلال النتائج السابقة، أن هناك أثراً سالباً للعولمة على القيم الدينية حيث أظهرت الدراسة هذا الأثر السالب للعولمة على القيم الدينية لدى طلاب كلية التربية بجامعة نيالا. السودان بنسبة بلغت 77%، وهي نتيجة سالبة في نظر الباحثون، لأنها ساعدت في ابتعاد الطلاب عن القيم الدينية علماً بأن القيم الدينية لها أهميتها ومكانتها وبصفة خاصة لدي الطلاب، باعتبارهم شريحة مهمة تحتاج إلى تنمية وتعزيز لجانب التدين في نفوسهم، حتى يقبلوا على الحياة العملية في المستقبل وهم أكثر نضجاً ومعرفة بالدين الإسلامي.

وأمّا فيما يتعلق بالأثر السالب للعولمة على القيم الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية بجامعة نيالا. السودان فقد كان بنسبة 70%، وهي نسبة تعتبر كبيرة ومزعجة في ذات الوقت، ولذلك لا بد من الاهتمام بالقيم الاجتماعية الخاصة بهؤلاء الطلاب، وعدم تركهم لتأثير العولمة السالب على القيم الاجتماعية وبالتالي يؤثر على هؤلاء الطلاب من ناحية الانتماء والتماسك والترابط الأسري.

ويظهر للباحثون من خلال هذه الدراسة الأثر السالب للعولمة على القيم الأخلاقية لدى طلاب كلية التربية بجامعة نيالا. السودان بنسبة 82%، وهي نسبة تحتاج إلى وضع عديد الدراسات والخطط التي تقوم بعلاج هذا الأثر السالب، وذلك لأهمية الأخلاق بالنسبة للمجتمع بصفة عامة وطلاب جامعة نيالا كلية التربية مجتمع الدراسة الحالية بصفة خاصة، فقد أثرت فيهم العولمة والانشغال بها عن الكثير من الواجبات لا سيّما الجوانب الأخلاقية، والأمم الأخلاق.

ومن كل ما سبق بيانه من نتائج يتضح بكل وضوح الأثر السالب للعولمة على القيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية لدى طلاب جامعة نيالا. السودان، الأمر الذي يستدعي قيام دراسات متخصصة لعلاج هذا الأمر السالب والعمل من أجل تفاديه في الحاضر والمستقبل.

ومن خلال الدراسة اتضح للباحثون الأثر السالب للعولمة على القيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية لدى طلاب كلية التربية جامعة نيالا. السودان، ومدي تأثرهم بهذه العولمة، كما خلصت الدراسة إلى أهم النتائج التي تم التوصل إليها، وأهم التوصيات المقترحة على ضوء النتائج والتي تسهم في معالجة نقاط الضعف، من أجل تحقيق الأهداف المطلوبة عن طريق التعرف على هذه القيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية لدى طلاب جامعة نيالا.

5. النتائج:

1/ أظهرت الدراسة الأثر السالب للعولمة على القيم الدينية لدى طلاب كلية التربية بجامعة نيالا. السودان بنسبة 77%.

2/ وأفادت الدراسة بوجود الأثر السالب للعولمة على القيم الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية بجامعة نيالا. السودان بنسبة 70%.

3/ وبيّنت الدراسة الأثر السالب للعولمة على القيم الأخلاقية لدى طلاب كلية التربية بجامعة نيالا. السودان بنسبة 82%.

6. التوصيات:

1/ الإقلال من مشاهدة القنوات الفضائية التي لها تأثير على الأخلاق والقيم والعادات وضرورة الرجوع إلى القيم الدينية.

2/ ضرورة استصحاب القيم الاجتماعية والاهتمام بها.

3/ عدم ترك الطلاب لقضاء أكثر الأوقات في متابعة القنوات الفضائية، ومشاهدة الأفلام التي تشغلهم عن القيم الأخلاقية.

7. المقترحات:

تقترح الدراسة الحالية قيام الدراسات التالية:

1/ بيان أثر العولمة في تحسين العملية التربوية.
2/ تنشئة الأجيال في ظل العولمة وحمايتهم من أخطارها على المستوى الاجتماعي والديني.
3/ المقارنة بين إيجابيات وسلبيات العولمة.

قائمة المراجع والمصادر:

1/ القرآن الكريم.
2/ أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي: لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط/3، 1993.
3/ أبي الحسن على بن إسماعيل: الإبانة عن أصول الديانة، دار بن زيدون للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط/3، 1998.
4/ أبي جعفر محمد بن جرير الطبري: جامع البيان في تأويل القرآن، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط/6، 2010.
5/ أبي عبد الرحمن صالح بن محمد بن حليس اليافعي: القرآن المعجزة المتجددة في عصرنا، دار الإيمان، الإسكندرية، مصر، ط/1، 2007.
6/ ابن رجب الحنبلي: جامع العلوم والحكم، مطابع الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1988.
7/ إسماعيل علي محمد: العولمة الثقافية وموقف الإسلام منها، دار الكلمة للنشر والتوزيع، ط1، 2001.
8/أنطون جيدنز: عالم جامح، ترجمة: عباس كاظم وحسن ناظم، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط/2، 2013.
9/ بثينة حسنين عمارة : العولمة و تحديات العصر و انعكاسها على المجتمع المصري، دار الأمين للنشر، القاهرة، مصر، ط/1، 2000.
10/ جعفر شيخ إدريس: العولمة وصراع الحضارات، مقال، مجلة البيان، الكويت، الكويت،1999.
11/ حارب سعيد: الإعلام والتيارات الفكرية المعاصرة، دار الأمة للنشر والتوزيع، دبي، الأمارات، 1987.
12/ حسن ضياء الدين عتر: وحي الله وحقائقه في الكتاب والسُّنَّة، نقض مزاعم المستشرقين، دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط/1، 1999.
13/ حسين توفيق إبراهيم: العلاقة بين اطر وحتى نظام عالمي جديد والعولمة، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط/2، 2002.
14/ حسين علوان حسين: العولمة والهوية، المؤتمر العلمي الرابع لكلية الآداب والفنون 4-1998/5/6م، بحث بعنوان العولمة والثقافة العربية منشورات جامعة فلاد ليفيا، عمان، الأردن، ط/1، 1999.
15/ خديجة النبراوي: موسوعة أصول الفكر السياسي والاجتماعي والاقتصادي، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، مصر، ط/1، 2004.
16/ رونالد روبنسون: العولمة النظرية الاجتماعية والثقافة الكونية، ترجمة: أحمد محمد محمود ونور الأمين، مراجعة وتقديم: محمد حافظ دياب، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، 1998.
17/ سامية الساعاتي: الثقافة والشخصية، بحث في علم الاجتماع الثقافي، ط/1، دار النهضة العربي، بيروت، لبنان، 1982.
18/ عبد المنعم الحنفي: المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، مكتبة مدبولي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط/3، 2000.
19/ عدنان بن محمد بن عبد العزيز الوزان: موسوعة حقوق الإنسان في الإسلام، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، م/1، ط/1، 2004.

20/ على حرب: حيث النهايات، المركز الثقافي العربي للبحوث والترجمة والتوزيع، بيروت، لبنان، ط/، 2000.
21/ على بن عمر بن أحمد: مقومات الداعية الناجح، دار الأندلس الخضراء، جدة، المملكة العربية السعودية، ط/4، 2016.
22/ فؤاد أبو حمادة: عولمة اللسان، ورقة عمل في اليوم الدراسي حول العولمة وأثرها على التربية الدينية المنعقد في 2000/9/8، جمعية البحوث والدراسات التربوية الفلسفية (بيرسا)، 2000.
23/ مالك بن نبي: دور المسلم ورسالته في الثلث الأخير من القرن العشرين: دار الفكر، بيروت، لبنان، ط/3، 2013.
24/ محمد بن سعد التميمي: العولمة وقضية الهوية الثقافية في ظل الثقافة العربية المعاصرة، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 2001.
25/ محمد شحات الخطيب وآخرون: أصول التربية الإسلامية، دار الاعتصام، القاهرة، مصر، ط/3، 2012.
26/ محمد عابد الجابري: العولمة والهوية الثقافية، عشر أطروحات، مجلة فكر ونقد، الرباط، المملكة العربية السعودية العدد 10، 2010.
27/ محمد عمارة: مخاطر العولمة على الهوية الثقافية بمصر، دار النهضة، القاهرة، مصر، 1999.
28/ محمد جبريل فضل: تربية الأبناء في الإسلام، دار الصفاء الحديثة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط/2، 2015.
29/ محمد فريد وجدي: دائرة معارف القرن العشرين، المكتبة العلمية، جدة، المملكة العربية السعودية،2013.
30/ محمد محفوظ: الحضور والمثاقفة، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط/، 2000.
31/ محمد نورد شان: موقف الإسلام من الحضارات الأخرى، بحث مقدم إلى ندوة الإسلام وحوار الحضارات، مكتبة الملك عبد العزيز، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2003.
32/ نجيب كيلاني: الإسلام والقوي المضادة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط/1، 2012.

Abstract:

This study explores the negative impact of globalization on religious, social and moral values on students at the Faculty of Education, University of Nyala, Sudan The researchers adopted the descriptive, analytical and comparative methodologies to conduct this study, the study has arrived at important results that unveiled the negative impact on religious values at 77%.

The study told the negative impact of globalization on social values on students at 70%, in addition to the effect on moral values at 82%.

The most significant recommendations: Reducing of watching T.V hours, resorting to Qur'an and Sunni, as basic sources for good conduct, guarding the student's behavior and not allowing them wasting their time watching T.V channels and films which deviate them from moral values.